

البداية والنهاية

بهما إلى يوسف بن عمر نائب العراق فبعثهما إليه فما زال يعذبهما حتى ماتا وأخذ منهما أموالا كثيرة .

وفي هذه السنة ولي يوسف بن محمد بن يحيى بن سعيد الانصاري قضاء المدينة وفيها بعث الوليد بن يزيد إلى أهل قبرص جيشا مع أخيه وقال خيرهم فمن شاء أن يتحول إلى الشام ومن شاء أن يتحول إلى الروم فكان من اختار جوار المسلمين بالشام ومنهم من انتقل إلى بلاد الروم .

قال ابن جرير وفيها قدم سليمان بن كثير ومالك بن الهيثم ولا هزين قريط وقطبه بن شبيب فلقوا في قول أهل السير محمد بن علي فأخبره بقصة أبي مسلم فقال أحر هو أم لا فقالوا أما هو فيزعم أنه حر وأما مولاه فيزعم أنه عبده عبد فاشتروه فاعتقوه ودفعوا إلى محمد بن علي مائتي ألف درهم وكسوة بثلاثين ألفا وقال لهم لعلكم لاتلقوني بعد عامكم هذا فإن مت فان صاحبكم إبراهيم بن محمد يعني ابنه فإنه ابني فأوصيكم به ومات محمد بن علي في مستهل ذي القعدة في هذه السنة بعد أبيه بسبع سنين وفيها قتل يحيى بن يزيد بن علي بخرسان وحج الناس فيها يوسف بن محمد الثقفي أمير مكة والمدينة والطائف وأمير العراق ويوسف بن عمر وأمير خراسان نصر بن سيار وهو في همة الوفود إلى الوليد بن يزيد أمير المؤمنين بما معه من الهدايا والتحف فقتل الوليد قبل أن يجتمع به ممن توفي فيها من الأعيان .
(محمد بن علي) .

إبن عبداً بن عباس أبو عبداً المدني وهو أبو السفاح والمنصور روي عن أبيه وجده وسعيد بن جبير وجماعة وحدث عنه جماعة منهم ابنه الخليفة أبو العباس عبداً السفاح وأبو جعفر عبداً المنصور وقد كان عبداً بن محمد بن الحنفية أوصى إليه بالأمر من بعده وكان عنده علم بالأخبار فبشره بأن الخلافة ستكون في ولدك فدعا إلى نفسه في سنة سبع وثمانين ولم يزل أمره يتزايد حتى توفي في هذه السنة وقيل في التي قبلها وقيل في التي بعدها عن ثلاث وستين سنة وكان من أحسن الناس شكلا فأوصى بالأمر من بعده لولده إبراهيم فما أبرم الأمر إلا لولده السفاح فاستلب من بني أمية الأمر في سنة ثنتين وثلاثين كما سيأتي .
(وأما يحيى بن زيد) .

إبن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فإنه لما قتل أبوه زيد في إحدى وعشرين ومائة لم يزل يحيى مختفيا في خراسان عند الحريش بن عمرو بن داود ببلخ حتى مات هشام فكتب عند ذلك يوسف بن عمر إلى نصر بن سيار يخبره بأمر يحيى بن زيد فكتب نصر بن سيار إلى نائب

بلغ مع عقيل بن معقل العجلي فأحضر الحريش فعاقبه ستمائة سوط فلم يدل عليه وجاء ولد الحريش فدلهم عليه فجلس فكتب نصر بن سيار إلى يوسف بذلك فبعث إلى الوليد بن يزيد